
بسم الله الرحمن الرحيم


وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً
وَلَا تَفَرَّقُوا

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ۚ
وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ
فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ



الأعمال والنعم في هذه الآية

١. الاعتصام بحبل الله.
٢. الاجتماع
٣. عدم التفرق
٤. تذكر نعمة الله في تآلف القلوب بعد العداوة.
٥. التآلف والتعاون .
٦. الأخوة في الله.
٧. الإنقاذ من النار
٨. الهداية

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ »

آل عمران - الآية ١٠٣

وتمسَّكوا جميعًا بكتاب ربكم وهدي نبيكم، ولا تفعلوا ما يؤدي إلى فرقتكم. واذكروا نعمة الله عليكم: إذ كنتم قبل الإسلام أعداء فجمع الله قلوبكم على محبته ومحبة رسوله، وألقى في قلوبكم محبة بعضكم لبعض، فأصبحتم بفضله متحابين وكنتم على حافة نار جهنم فهداكم الله بالإسلام ونجَّاكم من النار. وكما بيَّن الله لكم معالم الإيمان الصحيح فكذلك يبيِّن لكم كلَّ ما فيه صلاحكم؛ لتهتدوا إلى سبيل الرشاد، وتسلكوها، فلا تضلوا عنها





واعتصموا

الاعتصام الاستمساك بالشيء ولزومه بقوة للامتناع به من شر، وأصله المنع ومنه العاصم والمعصوم، ومنه المعصم وهو موضع السوار من اليد، وبه يمتنع به عن الأذى، ومنه (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) أي امتنع بقوة، (والله يعصمك من الناس) أي يمنعك

فوائد الاعتصام الخمسة في القرآن

١. الهداية:ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم
٢. الولاية:واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير
٣. الإيمان:واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما.
٤ و ٥. الرحمة والفضل: واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما

رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم
سورة آل عمران - آية 101 , صفحه 63

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون
سورة آل عمران - آية 103 , صفحه 63

إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما
سورة النساء - آية 146 , صفحه 101

فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما
سورة النساء - آية 175 , صفحه 105

وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير
سورة الحج - آية 78 , صفحه 341

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ ؛ كِتَابُ اللَّهِ . رواه مسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا ؛** فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، **وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا،** وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ". رواه مسلم

عن سُفْيَانَ بْن عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ : " قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ ". قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ : " هَذَا ".أخرجه ابن ماجه

حكم الحديث: صحيح

بحبل الله


حبل الله



TAHA HOSNA
www.Tahahosna.com
/TahaHosna
الله



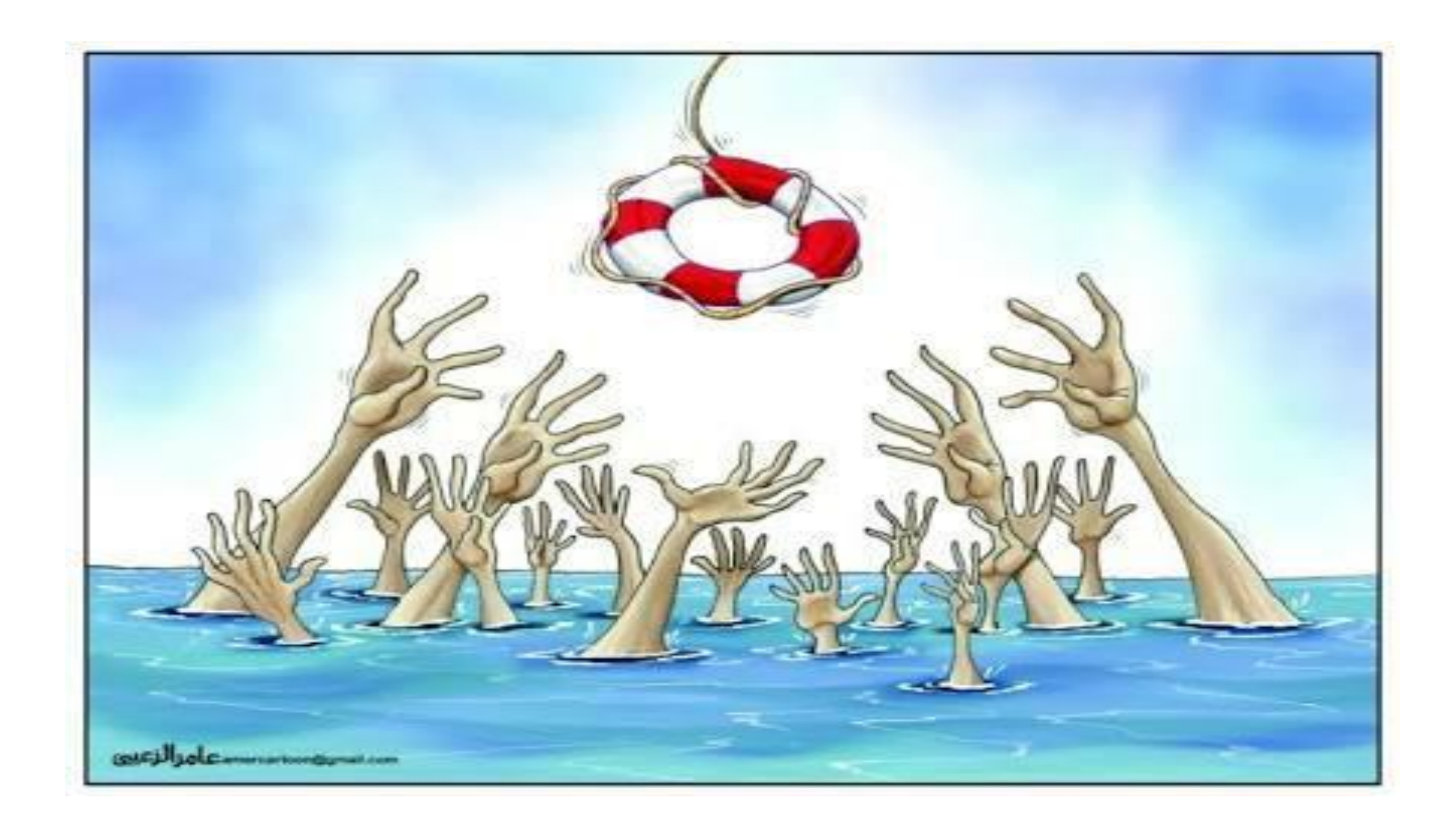



www.alaraby.co.uk
AlAraby.ar


كن واثقاً
أن حبل النجاة
لن يأتي إلا من فوق

طوق
النجاة




عامر الزعبي




الصدق حبل النجاة

القرآن

حبل الله المتين

والنــور المبيــن

لا تقطع الدعاء

فإنه حبل النجاة

ميزات حبل الله

١.هو حبل معنوي لأن الحبل استعارة لأمور الدين كالقرآن والإسلام والأعمال مثل كلمة(الصراط) استعارة لطريق الدين ومعناه الطريق الواسع.

٢.حبل الله حبل نجاة ممدود إلى الأعلى، نازل من السماء إلى الأرض. من تعلق بالحبل نجى، ومن لم يعتصم بقي في الهلكة.

٣.حبل الله متين لا ينقطع لأنه عبارة عن حبال كثيرة تجمعت فصارت حبلا سميكا، غير الله حبالهم منقطعة ضعيفة وقد مثلها الله ببيت العنكبوت.

٤.حبل الله واحد قوي يكفي الجميع للاستمساك والصعود عليه، وحبال غيره كثيرة ضعيفة ولاتوصل، هناك حبال لغير الله لكنها حبال أرضية لا توصل، واليهود مثلا لما تعلقوا بحبلين باءوا بغضب (إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله)

٥. حبل الله له عرى كلما أكثر منها العبد وصل إلى المقصود بسرعة، والحبل إذا لم يكن له عرى ربما سقط منه الصاعد (بالعروة الوثقى)

عن زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا **كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،** **هُوَ حَبْلُ اللَّهِ،** مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ ." رواه مسلم

١٤٠٥٢ ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض»[٢]. (٣/٧٠٩)

(٢) أخرجه أحمد ١٧/١٦٩، ١٧٠ (١١١٠٤)، والترمذي ٦/٣٣٧ (٤١٢٢)، وابن جرير ٥/٦٤٦ واللفظ له.
قال الترمذي: «حديث حسن غريب». وقال الألباني الصحيحة ٥/٣٧ ـ ٣٨ (٢٠٢٤): «الحديث حسن».

عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيثِ ؟ قَالَ : أَوَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ. قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ". فَقُلْتُ : مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : " كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا : { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا } { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ }، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ".

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ١٧١ (٣١٣٠).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال». وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٦٤ (١١٦٦٤): «فيه عمرو بن واقد، وهو متروك». وقال الألباني في الضعيفة ١٣/ ٨٨٣ (٦٣٩٣): «ضعيف من طريق ابن أخي الحارث الأعور». قال ابن كثير ١/ ٢١: «وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي ﷺ، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح، على أنه قد رُوِي له شاهد عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ».

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ،وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتِبَ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ { الم }، وَلَكِنْ بِأَلِفٍ وَلَامٍ وَمِيمٍ. أخرجه الدارمي

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ مَنْ مَضَى مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ : الِاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضًا سَرِيعًا، فَنَعْشُ الْعِلْمِ ثَبَاتُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَفِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ.أورده الدارمي

وللبخاري في صحيحه

كِتَابُ الِاعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

صور من حياة الصحابة

عبد الله بن سلام

من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى عبد الله بن سلام

د. عبد الرحمن رأفت الباشا

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، قَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ ؛ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لَهُ : ارْقَهْ. قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ. فَأَتَانِي مِنْصَفٌ ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ، وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ ". وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . رواه البخاري

المنصف:الخادم

قالِ عبد الله بن سلام: رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلًا أَتَانِي، فقَالَ : انْطَلِقْ. فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَسَلَكَ بِي مَنْهَجًا عَظِيمًا، فَعَرَضَتْ لِي طَرِيقٌ عَنْ يَسَارِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا، فقَالَ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا. ثُمَّ عَرَضَتْ لِي طَرِيقٌ عَنْ يَمِينِي، فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ زَلِقٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي ؛ فَإِذَا أَنَا عَلَى ذِرْوَته، فَلَمْ أَتقارّ وَلَمْ أَتَمَاسَكْ، فَإِذَاعَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي ذِرْوَته حَلْقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي، حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فقَالَ : اسْتَمْسِكْ. فَقُلْتُ : نَعَمْ. فَضَرَبَ الْعَمُودَ بِرِجْلِهِ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقَالَ : " رَأَيْتَ خَيْرًا، أَمَّا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ فَالْمَحْشَرُ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ يَسَارِك فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ، وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ يَمِينِك فَطَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الْجَبَلُ الزَّلِقُ فَمَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا فَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّى تَمُوتَ ".رواه أحمد بسند حسن

حبل الله له عرى للتشبث بها

لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم

سورة البقرة - آية 256 , صفحه 42

ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور

سورة لقمان - آية 22 , صفحه 413


العروة
الوثقى

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : "

لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ ".

رواه أحمد

حكم الحديث: إسناده جيد

عرى الإسلام
من الحكم الى
الصلاة

الصلاة

قرة عيون المحبين وهدية الله للمؤمنين

EDC

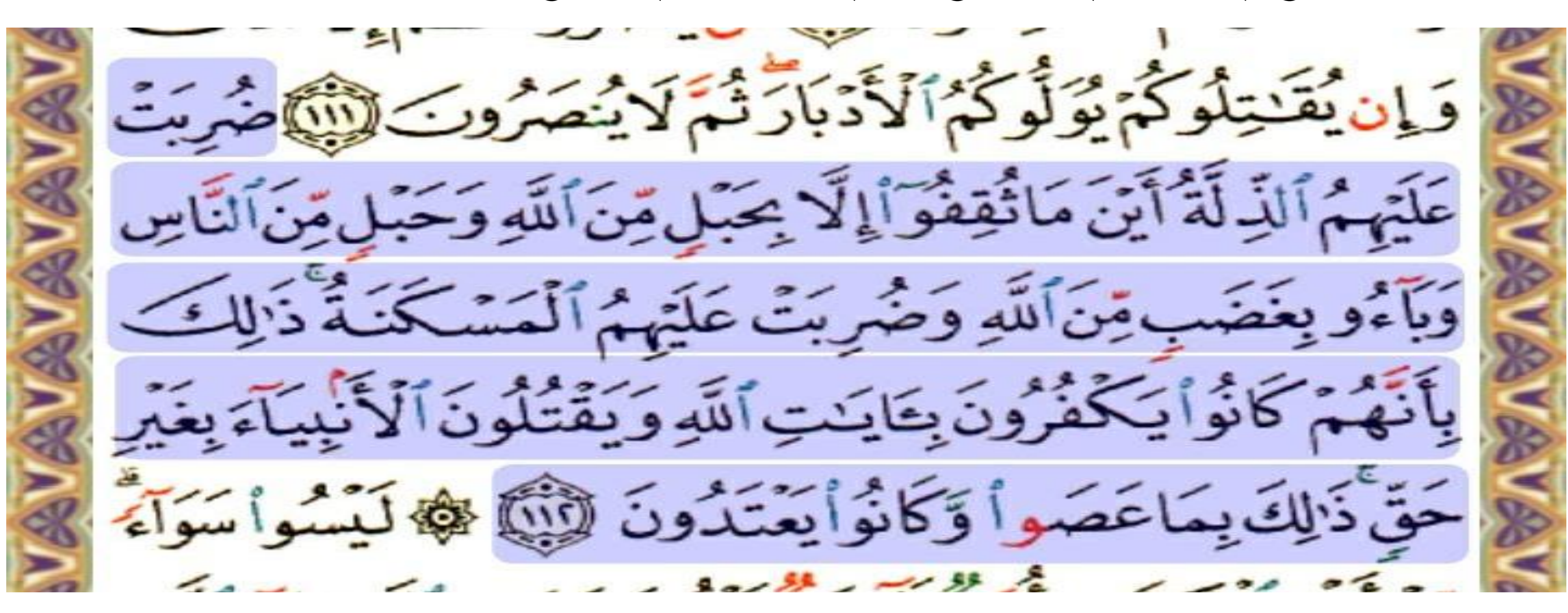
ecards

www.ecards.islam.com.kw

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟ ". قَالُوا : الصَّلَاةُ. قَالَ : " حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا ؟ ". قَالُوا : الزَّكَاةُ. قَالَ : " حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا ؟ ". قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ : " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ ". قَالُوا : الْحَجُّ. قَالَ : " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ ". قَالُوا : الْجِهَادُ. قَالَ : " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ ". قَالَ : " إِنَّ أَوْسَطَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ ".رواه أحمد

حكم الحديث: حديث حسن بشواهده وهذا إسناد ضعيف

من اعتصم بحبل غير الله وحده فهذه عقوبته باءوا بغضب ومسكنة



وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ
وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ
حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً

من لم يعتصم بحبل الله تعلق ب (خيوط) غيره



جميعا


واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا


عليكم بالجماعة , وإياكم والفرقة

من مواطن وفضائل الجماعة والتجمع

١. الطعام: عن وحشي بن حَرْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ. قَالَ : " فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ ؟ ". قَالُوا : نَعَمْ. قَالَ :

" **فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ** ".

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : إِذَا كُنْتَ فِي وَلِيمَةٍ فَوُضِعَ الْعَشَاءُ فَلَا تَأْكُلْ حَتَّى يَأْذَنَ لَكَ صَاحِبُ الدَّارِ. أخرجه أبو داود

حكم الحديث: حسن

وفي رواية لأحمد:إِنَّا نَأْكُلُ وَمَا نَشْبَعُ، قَالَ : " فَلَعَلَّكُمْ تَأْكُلُونَ مُفْتَرِقِينَ

٢.صلاة الجماعة:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**.متفق عليه

٣. **الاجتماع على تلاوة القرآن** :عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.** **رواه مسلم**

٤.الاجتماع على الصوم والعيد:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ ". وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَعُظْمِ النَّاسِ.رواه الترمذي

حكم الحديث: صحيح

٥. الاجتماع على المودة والتعاون:عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى ". رواه مسلم

٦.لزوم جماعة المسلمين وإمامهم:عن حذيفة بن اليمان قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : " نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا ". قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا. فَقَالَ : " هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا ". قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ. قَالَ : " تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ". قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟ قَالَ : " فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ ".رواه البخاري

عن حُذَيْفَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " **مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَاسْتَذَلَّ الْإِمَارَةَ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ** ". رواه أحمد

حكم الحديث: إسناده حسن

(طس) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
" من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية (¶1) (¶2) "

¶______________

(¶1) المراد بالميتة الجاهلية حالة الموت ، كموت أهل الجاهلية على ضلال وليس له إمام مطاع، لأنهم كانوا لا يعرفون ذلك، وليس المراد أنه يموت كافرا بل يموت عاصيا، ويحتمل أن يكون التشبيه على ظاهره ، ومعناه أنه يموت مثل موت الجاهلي ، وإن لم يكن هو جاهليا ، أو أن ذلك ورد مورد الزجر والتنفير وظاهره غير مراد. (فتح) - (ج 20 / ص 58)

(¶2) (طس) 5820 ، (حم) 16922 ، (حب) 4573 ، حسنه الألباني في ظلال الجنة: 1057 ، وصحيح موارد الظمآن: 1288

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ". رواه الترمذي

حكم الحديث: صحيح

من أراد بحبوحة الجنة فليزم الجماعة

عَنِ ابْنِ عُمَرَقَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا، فَقَالَ : " أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَالْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمُ الْمُؤْمِنُ ". رواه الترمذي.

حكم الحديث: صحيح

بحبوحة الجنة:أوسعها وأوسطها وأحسنها


المؤمن يقوى بالجماعة

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ : " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ ".

رواه أحمد

والحديث حسن

(س حم) ، وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال:
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
" عليكم بالجماعة (¶1) فإنما يأكل الذئب
القاصية (¶2)
[وفي رواية: الشاذة]
(¶3) " (¶4)

¶________________

(¶1) أي: الزموها ، فإن الشيطان بعيد عن الجماعة ، ويستولي على من فارقها. عون المعبود - (ج 2 / ص 66)

(¶2) القاصية: الشاة المنفردة عن القطيع البعيدة عنه ، أي أن الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة وأهل السنة. شرح سنن النسائي - (ج 2 / ص 106)

(¶3) (حم) 27554 ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(¶4) (س) 847 ، (د) 547 ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: 427 ، المشكاة: 1067

(ت حم) ، وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
" (عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة ، فإن
الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد) (¶1)
(فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة (¶2)
فليلزم الجماعة) (¶3) " (¶4)

¶__________

(¶1) (ت) 2165
(¶2) أي: من أراد أن يسكن وسط الجنة وخيارها.
(¶3) (حم) 177 ، (ت) 2165
(¶4) صحيح الجامع: 2546 ، الصحيحة: 430

(حم) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال:
ما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ. (¶1)

¶______________

(¶1) (حم) 3600 ، وحسنه الألباني في تخريج الطحاوية ص530 ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

عقوبة الذي لا يعتصم بحبل الله وجماعة المسلمين

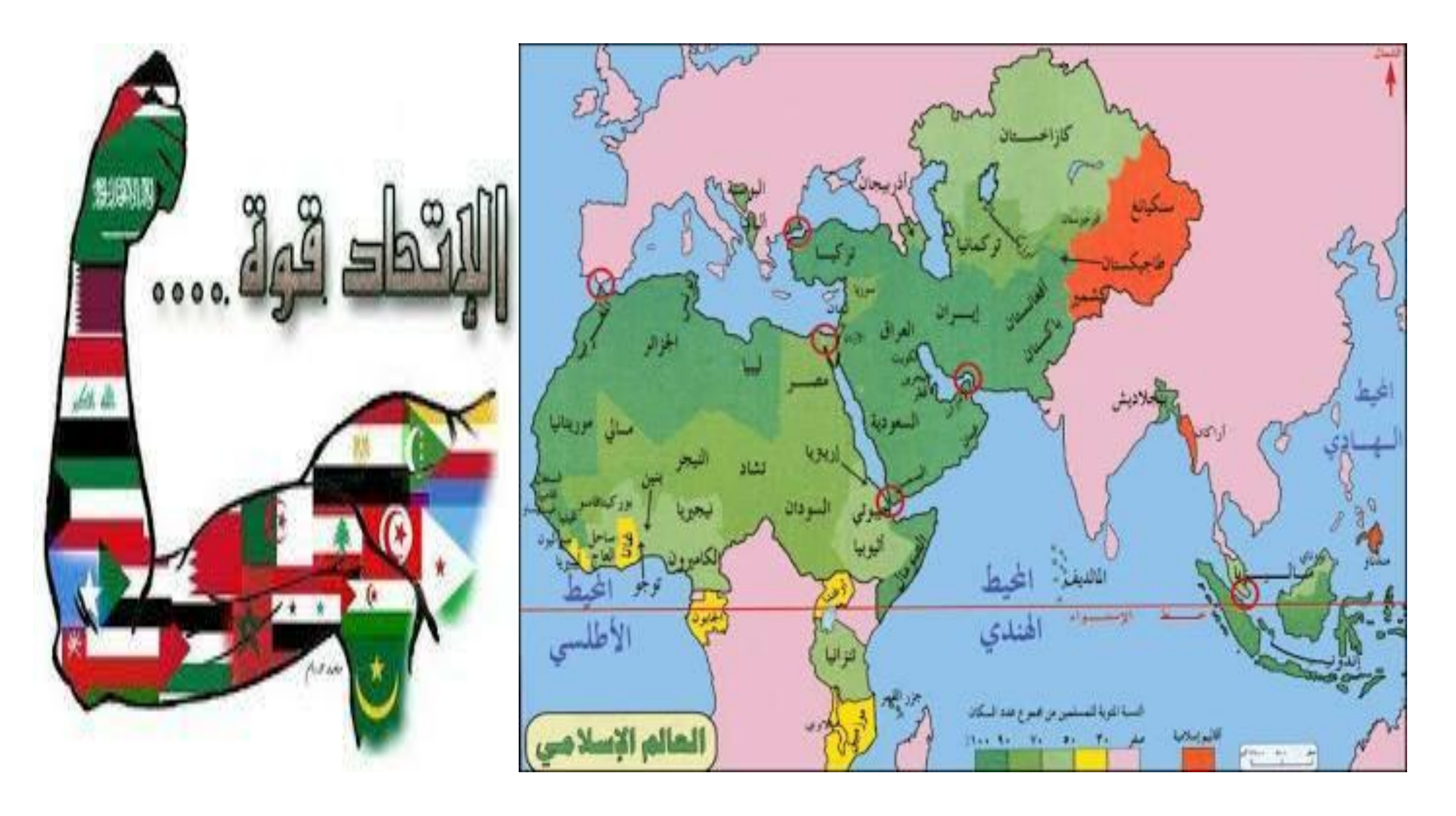


قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، يُنَادُونَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ، هَذَا الطَّرِيقُ. فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ الْقُرْآنُ. أخرجه الدارمي

ولا تفرقوا




وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا تَفَرَّقُوا



الإتحاد قوة .....
العالم الإسلامي
كازاخستان
تركمانيا
تركيا
إيران
العراق
السعودية
مصر
ليبيا
الجزائر
موريتانيا
مالي
النيجر
تشاد
السودان
نيجيريا
الكاميرون
توجو
تنزانيا
أثيوبيا
الصومال
باكستان
أفغانستان
بنجلاديش
أريتريا
المحيط الأطلسي
المحيط الهندي
المحيط الهادي
المالديف
ماليزيا
أندونيسيا

من عواقب التفرق

١ .الفشل العام وذهاب القوة:(وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ (٤٦) الأنفال

والتأريخ قديما وحديثا شاهد على ذلك وقد حصل التفرق يوم أحد فكانت الهزيمة

٢ .العذاب العظيم: { وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }[سورة آل عمران : 105]

٣.التشبه بأهل الكتاب:{ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ }[سورة الشورى : 14]

٤. التشبه بالمشركين: { ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ } [سورة الروم 31: -32]

٥. التفرق علامة على اتباع السبل: وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (الأنعام ١٥٣)

٦.فيه مخالفة لما أمر الله به وشرعه:

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ﴾ ١٣ (الشورى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ ، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَّى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ ". رواه مسلم

العمية: الأمر الذي لايستبين وجهه.


OIL

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ، فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا ". وَكَانَ يَقُولُ : " لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ : يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ ". وَنَهَى عَنْ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ.رواه الترمذي

حكم الحديث: حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف

(حم) ، وعن ربعي بن حراش قال:
انطلقت إلى حذيفة - رضي الله عنه - بالمدائن ليالي سار الناس إلى عثمان ، فقال: يا ربعي ما فعل قومك؟ فقلت: عن أي بالهم تسأل؟ ، قال: من خرج منهم إلى هذا الرجل؟ ، فسميت رجالا فيمن خرج إليه ، فقال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من خرج من الجماعة واستذل الإمارة ، لقي الله - عزوجل - ولا وجه له عنده (¶1) " (¶2)

¶____________

(¶1) أي: لا حجة له في فعله، ولا عذر له ينفعه. (النووي - ج 6 / ص 323)

(¶2) (حم) 23331 ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

١٤٠٧٣ ـ قال مقاتل بن سليمان: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾، يعني: ولا تختلفوا في الدين كما اختلف أهل الكتاب[٢]. (ز)

١٤٠٩٩ ـ عن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن خرج من الجماعة قِيدَ شِبْرٍ فقد خلع رِبْقَة[1] الإسلام من عنقه حتى يراجعه، ومن مات وليس عليه إمام جماعةٍ فإن موتته مِيتة جاهلية»[2]. (٧١٣/٣)

(١) الرِّبْقَة في الأصل: عُروة في حَبْل تُجعل في عُنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني: ما يَشُدُّ المسلم نفسَه من عُرى الإسلام، أي: حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه. لسان العرب (ربق).

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ١٥٠ (٢٥٩)، ١/ ٢٠٣ (٤٠٣).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين». وقال الذهبي في التلخيص: «على شرطهما».

(٣) أخرجه ابن جرير ٥/ ٦٦١، وابن أبي داود في المصاحف ص٣٩. وعزاه السيوطي إلى عَبد بن حُمَيد، وابن الأنباري.

١٤٠٩٦ - عن أبي شُرَيْح الخُزاعِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذا القرآن سبب، طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا»[٣]. (٣/ ٧١٠)

١٤٠٩٧ - عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله يرضى لكم ثلاثًا، ويسخط لكم ثلاثًا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا مَن وَلَّاه اللهُ أمرَكم، ويسخط لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»[٤]. (٣/ ٧١٢)

١٤٠٩٨ - عن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة - يعني: الأهواء -، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة»[٥]. (٣/ ٧١٣)

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٣/ ٧٢٦.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان ١/ ٢٩٣.

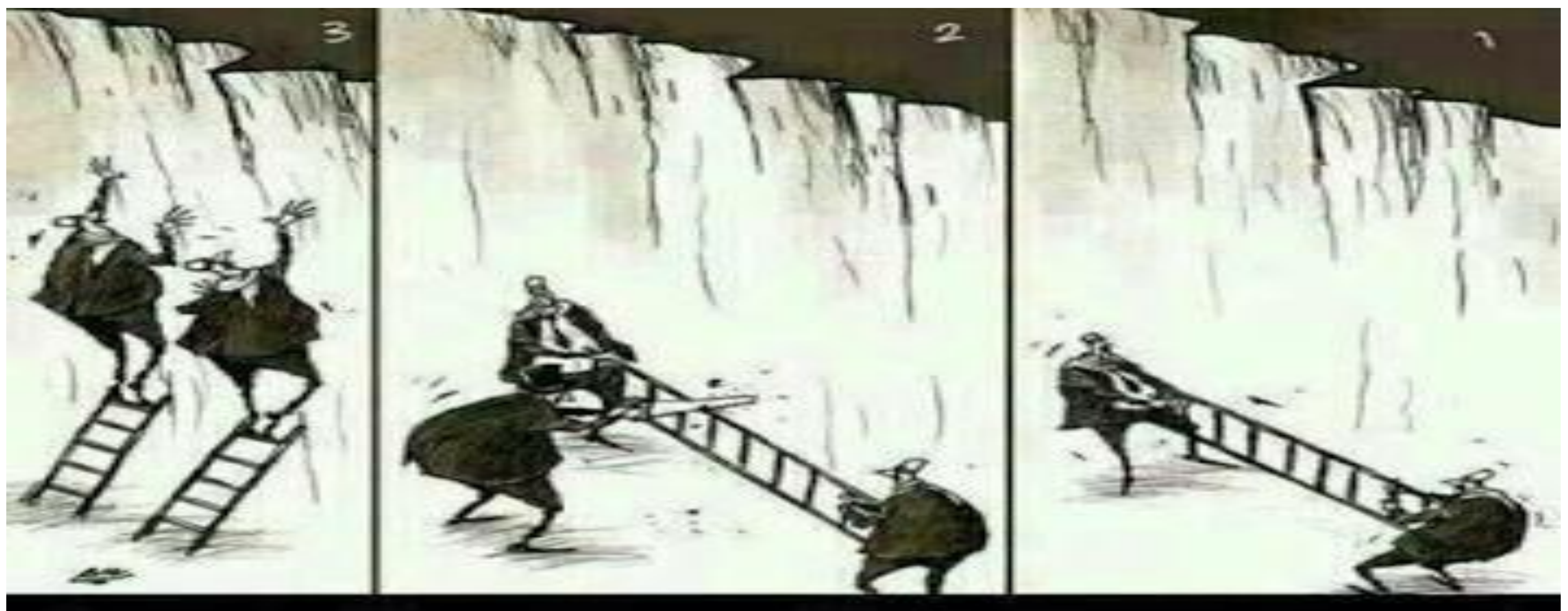
(٣) أخرجه ابن حِبان ١/ ٣٢٩ (١٢٢).

قال الهيثمي في المجمع ١/ ١٦٩ (٧٧٩): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح». وأورده الألباني في الصحيحة ٢/ ٣٣٠ (٧١٣).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١٣٤٠ (١٧١٥)، والبيهقي ٨/ ٢٨٢ (١٦٦٥٦) واللفظ له.

(٥) أخرجه أحمد ٢٨/ ١٣٤ - ١٣٥ (١٦٩٣٧)، وأبو داود ٧/ ٦ (٤٥٩٧)، والدارمي ٢/ ٣١٤ (٢٥١٨)، والحاكم ١/ ٢١٨ (٤٤٣).

قال الحاكم: «هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث». وكذا قال الذهبي. وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص١١٣٣: «أسانيدها جياد». وأورده الألباني في الصحيحة ١/ ٤٠٤ (٢٠٤).



تشاجرنا من يصعد أولا واختلفنا على آلية الصعود
نحو القمة. فحكم بيننا عدونا برضانا وبمسمى
العدل. فبقينا جميعنا في القاع .

قال الشافعي رحمه الله :

لما عفوتُ ولم أحقد على أحدٍ
أرحتُ نفسي من همّ العداواتِ
إني أحيّي عدوّي عند رؤيتهِ
لأدفعَ الشرّ عني بالتحياتِ
ولستُ أبغي وإن بغيٌ يكفّفني
كفاني البغيَ جبارُ السماوات
والغل والحقد من يخلع لباسهما
فقد تلبّس أثوابَ الدياناتِ
أخفي جميلًا كما أبدي ويسترني
من البليّات علّامُ الخفيّاتِ

(خد) ، وعن ثوبان - رضي الله عنه - قال:
" قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا
تسكن الكفور (¶1) فإن ساكن الكفور كساكن القبور
(¶2) "

¶______

(¶1) الكفور: القرى.
(¶2) (خد) 579 ، انظر صحيح الجامع: 7326 ،
وصحيح الأدب المفرد: 452

(خ حم) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال:
" (أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سورة الأحقاف ، وأقرأها رجلا آخر " ، فخالفني في آية ، فقلت له: من أقرأكها؟ ، فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأتيته وهو في نفر ، فقلت: يا رسول الله ، ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ ، فقال: " بلى " ، فقلت: فإن هذا يزعم أنك أقرأتها إياه كذا وكذا)
(¶1) (فعرفت في وجهه الكراهية) (¶2) (فقال: " كلاكما محسن ، لا تختلفوا) (¶3) (فإنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف)) (¶4) (¶5) "
¶________________

(¶1) (حم) 3992 ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن ، (خ) 2279
(¶2) (خ) 3289
(¶3) (خ) 2279
(¶4) في هذا الحديث والذي قبله الحض على الجماعة والألفة ، والتحذير من الفرقة والاختلاف ، والنهي عن المراء في القرآن بغير حق ، ومن شر ذلك أن تظهر دلالة الآية على شيء يخالف الرأي ، فيتوسل بالنظر وتدقيقه إلى تأويلها وحملها على ذلك الرأي ، ويقع اللجاج في ذلك والمناضلة عليه. فتح الباري لابن حجر - (ج 14 / ص 287)
(¶5) (حم) 3981 ، (خ) 4775

واذكروا نعمة الله عليكم إذ
كنتم أعداء فألف بين قلوبكم

قال تعالى :

﴿ واذكروا نِعمة الله عليكم إذ كُنتُمْ أعداء فَألَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾

[آل عمران: ١٠٣]

قال السَيوطي :

إذ كنتم تذابحون فيها ياكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فآخى به بينكم وألف به بينكم، أما والله الذي لا إله إلّا هو إنّ الألفة لرحمة وانّ الفرقة لعذاب

[الدر المنثور]

قال تعالى :

﴿ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قلوبكمْ فأصبحتم بنِعْمَتِهِ إخْوَانًا ﴾

[آل عمران: ١٠٣]

قال الزَمخشري :

كانوا في الجاهليّة بينهم الإحن والعداوات والحروب المتواصلة ، فألّف الله بين قلوبهم بالإسلام ، وقذف فيها المحبّة ، فتحابوا وتوافقوا وصاروا إخوانا متراحمين متناصحين مجتمعين على أمر واحد ، قد نظم بينهم وأزال الاختلاف ، وهو الأخوّة في الله

[تفسير الكشاف]

نعمة التآلف

١. (هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ (٦٢) وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٣) الأنفال.

٢. لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ (١) إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (٢)

نعمة التآلف ﴿فألف، وألف، إيلاف﴾

(طس) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" المؤمن يألف ويؤلف (¶1) و**لا خير فيمن** لا يألف ولا يؤلف " (¶2)

¶________

(¶1) يؤلف: يؤنس إليه.

(¶2) (طس) 5787 ، (حم) 9187 ، (ك) 59 ، انظر صحيح الجامع: 6662 ، الصحيحة: 426 ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(طص) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أكمل الناس إيمانا أحاسنهم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، و**لا خير فيمن** لا يألف ولا يؤلف " (¶1)

¶______________

(¶1) (طص) 605 ، انظر صحيح الجامع: 1231 ، الصحيحة: 751

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ : " يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي ؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي ؟ " كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. متفق عليه

شعار الخلافات العربية الأصيلة !





قامت هذه الحرب بسبب رجل قام بقتل ناقة ، ثم أتى ذوي الناقة وقتلوا من قتلها كرد الثأر وقامت حينها الحرب ! ويذكر المكثرون من رواة العرب أن هذه الحرب استمرت أربعين عاما من سنة 494 م لم يحصى عدد الوفيات بالضبط ، لكنها كانت ومازالت نقطة سوداء لن تمحى !



١٤٠٧٨ ـ عن الربيع بن أنس ـ من طريق أبي جعفر ـ في قوله: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾: يقتل بعضكم بعضًا، ويأكل شديدكم ضعيفكم، حتى جاء الله بالإسلام فألَّف به بينكم، وجمع جمعكم عليه، وجعلكم عليه إخوانًا[٧]. (٣/ ٧١٤)

١٤٠٨٢ ـ عن **محمد بن إسحاق** ـ من طريق سلمة ـ قال: كانت الحرب بين الأوس والخزرج عشرين ومائة سنة، حتى قام الإسلام، فأطفأ الله ذلك، وألَّف بينهم[٤]. (٣/ ٧١٥)

قائمة طويلة في بعض حروب
أهل الجاهلية
وما أشبه الليلة بالبارحة

حروب وأيام العرب في الجاهلية

الحروب الواقعة بينهم في الجاهلية فأكثر من أن تحصى ومنها عدة وقائع مشهورة.

- يوم البسوس – وهو من أعظم حروب العرب كان بين بكر بن وائل وتغلب بن وائل وكان للبسوس خالة جساس ناقة فرآها كليب بن ربيعة قد كسرت بيض حمام في حماه كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت الحروب بسبب ذلك ودامت بين الفريقين اربعين سنة.
- يوم داحس – وكان لعبد القيس على فزارة وقد تقدم ذكر سببه.
- يوم النسار – وكان بين ضبة وبني تميم.
- أيام الفجار – بكسر الفاء والجيم – بين بكر بن وائل وبين تميم وكان أربعة أيام بين بني كنانة وهوازن بين قريش وكنانة بين كنانة وبين نصر بن معاوية ولم يكن في كبير قتال وهو الاكبر كان بين قريش وهوازن وكان بينه وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده رسول الله وهو ابن اربع عشرة سنة.
- يوم ذي قار – كان من أعظم أيام العرب كان سنة أربعين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في عام البدر وكان لبني شيبان وكان كسرى ابرويز قد أغزاهم جيشا فظفر به بنو سنان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم.
- يوم ذي قار – كان بين بني عبس وذبيان ابني بغيض.
- يوم رحرحاتن – كان بين بني دجارم وعامر بن صعصعة والثاني بين تميم وبني عامر.
- يوم الفلج – كانت فيه وقعتان.

الاولى لبني عامر على بني حنيفة والاخرى لبني حنيفة على بني عامر واهل اليمامة.

0 - يوم اللهابة - كان بين بني كعب وعبد شمس.
1 - يوم طخفة - كان لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء.
2 - يوم تومرت - كان بين غنم وبني قشير.
4 - يوم ارام - كان لتغلب على بني يربوع وقيل أرب.
5 - يوم اراطة - بين بني حنيفة وبني جعدة.
6 - يوم عاقل - كان بين بني جشم وحنظلة.
7 - يوم درني - كان لبني طهية على تيم اللات.
8 - يوم العضالى - كان لبني بكر بن وائل وتميم وهو آخر أيامهم وقيل يوم الفضال.
9 - يوم الغبيط - كان لبني يربوع دون مجاشع.
0 - يوم الكفافة - كان بين فزارة وبني عمرو وبني تميم.
1 - يوم القرين - بين خثعم وكنانة.
2 - يوم بسيان - كان لبني فزارة على تميم 3 - يوم قرار - كان لمجاشع على بكر بن وائل.
4 - يوم الحسي - كان لبكر على تغلب وقيل: يوم الحنو.
5 - يوم السربات - كان بين عبس وبني حنظلة وقيل: يوم السربان.
6 - يوم الستار - كان بين الغوث وجديلة وقيل: يوف الفساد.
7 - يوم فيف الريح - كان بين خثعم وبني عامر.
9 - يوم البيداء - من أقدم أيام العرب كان بين حمير وكلب.

0 – يوم غول – كان لضبة على كلاب.
1 – يوم السلان – كان لربيعة على مذحج.
2 – يوم درحرح – كان بين سعد وغسان.
3 – يوم الستار – كان بين بكر وتغلب حلق فيه أحد الفريقين رؤوسهم لتكون علامة لهم.
4 – يوم الصليب – كان بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم.
5 – يوم ظهر – كان بين بني عمرو بن تميم وبني ضبة حنيفة.
6 – يوم الدثينة – كان لبني مازن على سليم.
7 – يوم ذات الحرمل – كان لني عامر على بني عبس.
8 – يوم القرعاء – كان بين بني مالك وبني يربوع.
9 – يوم ملهم – كان بين بني تميم وبني حنيفة.
0 – يوم داب – كان لبني يربوع على بني كلاب قيل: يوم منفح.
1 – يوم زرود – كان بين بني تغلب وبني يربوع.
2 – يوم الرقم – كان بين بني فزارة وبني عامر.
4 – يوم بعاث – كان بين بني الاوس والخزرج وله ذكر في صحيح البخاري.
5 – يوم النباج – كان لبني تميم على بني شيبان.
6 – يوم الدرك – كان بين الأوس والخزرج.
7 – يوم الوقد – كان لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.
8 – يوم الهرير – كان بين بني بكر وبني تميم.
9 – يوم الهبات – كان لعبس على فزارة.

0 – يوم نجران – كان لبني تميم على بني الحارث بن كعب.
1 – يوم واردات – كان بين بكر وتغلب.
2 – يوم ذي الابل – كان لتغلب على لخم وعمرو بن هند.
3 – يوم الذنائب – كان لغسان على لخم ونجران.
4 – يوم سفوان – كان لجعدة وقتير على النعمان بن المنذر ولخم.
5 – يوم قبا – كان بين الاوس والخزرج.
6 – يوم الغصيبة – ويقال القصيبة كان لعمرو بن هند على تميم.
7 – يوم النصيح – كان لقيس على أهل اليمن وقيل: يوم المضيح.
9 – يوم سنجار – كان لتغلب على قيس.
0 – يوم دارة مأسل – كان لضبة على كلاب.
1 – يوم مزلق – كان لسعد على عامر بن صعصعة وقيل: يوم مرفق.
2 – يوم قادم – كان لضبة على كلاب.
3 – يوم الفروق – كا ن لقيس على سعد تميم.
4 – يوم الزخيخ – كان لقيس على أهل اليمن وقيل: يوم الرخيخ.

قال الناشر علي الخاقاني: وهناك أيام للعرب لم يذكرها المؤلف القلقشندي أو ذكر بعضها بغير اسم وهي: – يوم الصفقة: وهو من أيام العرب والرس وسمي الصفقة لأن كسرى اصفق الباب على بني تميم في حصن المشقر ويسمى أيضًا يوم المشقر والمشقر حصن بالبحرين.

– يوم البردان: وهو من أيام القحطانيين فيما بينهم وقع لحجر آكل المرار من كندة على زيد بن الهبولة من قضاعة.
والبردان: علم على مواضع كثيرة ذكرها ياقوت في معجم البلدان ولم يعين الموضع الذي وقع فيه ذلك اليوم.

– يوم الكلاب الأول: والكلاب اسم ماء بين الكوفة والبصرة.
وقع لسلمة بن الحارث بن عمرو – عين اباغ – وعين اباغ وارد الانبار على طريق الفرات الى الشام وقع للحارث الاعرج بن جبلة ملك العرب بالشام على النذر بن ماء السماء ملك العرب بالحيرة.

– يوم حليمة: هي بنت الحارث وفي هذا اليوم ضرب المثل: ما يوم حليمة بسر.
وقع أيضًا للحارث على المنذر.

– يوم اليحاميم: واليحاميم ماء على طريق مكة.
وقع لغوث على جديلة وكلاهما من طي ويعرف بقارات حوق.

– حرب سمير: وقع بين الاوس والخزرج ابنا حارثة بن عمرو ومزيقيا بن عامر ابن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وقد نسبت بينهم تلك الحروب في الجاهلية وهذه اشهرها.
ومنها: حرب كعب بن عمرو وحرب حاطب.

– يوم سحب: وسحب موضع في ديار بني الحارث بن كعب.
وهذا وان اتصل بالاسلام.
الا أنه جاهلي في ظروفه وأسبابه ولذلك وضع في مجمع الأمثال في الايام الجاهلية.

– يوم خزاز: وهو لمعد على مذحج وخزاز جبل ما بين البصرة إلى مكة.
وهو من أعظم أيام العرب في الجاهلية وكانت معد لا تستنصف من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها حتى هذا اليوم فانتصرت معد ولم تزل لها المنعة حتى جاء الاسلام.

1 – يوم الكلاب: وهو لتميم على مذحج.
والكلاب اسم ماء بين الكوفة والبصرة.
2 – يوم النهى: وهو من أيام حرب البسوس.
والنهى ماء لبني شيبان وقع لتغلب على بكر.
3 – يوم عنيزة: لتغلب على بكر وقد تكافآ فيه.
وعنيزة موضع في اليمامة.
4 – يوم القصيبات: وهو أيضًا لتغلب على بكر والقصيبات: موضع في ديار بكر وتغلب.
5 – يوم الوقيط: لبكر من ربيعة على تميم والوقيط: المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء.
اطلق على موضع.
6 – يوم ثيتل – لتميم على بكر وثيتل: ماء على عشر مراحل من البصرة ويسمى يوم النباح وهو موضع قريب من ثيتل.
وقد ذكر المؤلف يوم النباح.
7 – يوم جدود: لبني منقر من تميم على بكر من ربيعة وجدود: اسم موضع في بلاد بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب.
قال ابن منظور في لسان العرب: وكانت فيه وقعة مرتين.
وقد يسمى بعضهم يوم الكلاب الاول يوم جدود لذلك.
8 – يوم ذي طلوح – لبني يربوع من تميم على بكر من ربيعة وذو طلوح: موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد وهو يوم الصمد ويوم أود – وأد.
9 – يوم الاياد – أيضًا لبني يربوع على بكر وأياد موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد ويسمى أيضًا – يوم العظالة – ويوم الافاقة – ويوم مليحة – ويوم اعشاش – وانما سمي يوم العظالي لأنه تعاظل على الرياسة بسطام وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو في هذا اليوم.
0 – يوم قشاوة – لشيبان على يربوع وقشاوة: موضع قال عنه ياقوت: كانت به وقعة لبني شيبان على يربوع وهو يوم نعف قشاوة.
1 – يوم زبالة – وهو لشيبان على تميم وزبالة منزل بطريق مكة الى الكوفة.
2 – يوم مبايض – وهو أيضًا لشيبان على تميم ومبايض ماء من مياه بني تميم.
3 – يوم الشيطين – لبكر على تميم والشيطان: واديان.
4 – يوم الوقبي – لتميم على بكر والوقبي: ماء لمازن على طريق المدينة من البصرة وهو من الايام التي تعد في الجاهلية.
5 – يوم الشباك – لبني القصاف من تميم على بني تيم الله بن ثعلبة من بكر والشباك: طريق حاج البصرة وهذا أيضًا يعد من أيام الجاهلية.
6 – يوم منعج – من أيام قيس فيما بينها.
وهو لعبس على غني وتسميته بيوم منعج لصاحب العقد الفريد وقال أبو عبيد: ويقال له يوم الردهة وفي مجمع الامثال للميداني: لبني يربوع على بني كلاب.
7 – يوم النفراوات – لعامر على عبس والنفراوات هكذا ذكره أبو الفرج في الاغاني.
أما ابن عبد ربه فسماه النقراوات وقال البكري في كتابه معجم ما استعجم: نفري بفتح أوله واسكان ثانيه بعده راء مهملة مقصور على وزن فعلى ويمد: موضع في بلاد غطفان.
قال السكري: هي حرة قال مالك بن خالد الحفاعي: ولما رأوا نفرى تسيل اكامها بأرعن جرار وحاميةٍ غلب ورواه السكوتي: نقري بالقاف.
قال أبو الفتح: أراد نقري فخفف للضرورة.
قال أبو صخر فجمعها على نقريات: فلما تغشى نقريات سحيلة ودافعه من شامه بالواجب يريد بالاصابع يصف سحابا.
8 – يوم النتاءة – لغطفان على عامر والنتاءة نخيلات لبني عطارد وهو النتأة كهمزة في القاموس وفي ابن الاثير هو يوم النبأة وفي معجم البلدان والأغاني النتاءة.
9 – يوم حوزة الاول – لسليم على ذبيان وحوزة: واد بالحجاز.
0 – يوم حوزة الثاني – لسليم على بني مرة من ذبيان.
1 – يوم اللوى – لغطفان على هوزان واللوى واد من أودية بني سليم وسببه ان غزا عبد الله بن الصمة ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية بن بكر ابن هوزان – غطفان – فظفر بهم وساق اموالهم في يوم يقال له يوم اللوى ومضى بها.
2 – يوم ابن ضبا – لبني ابي بكر بن كلاب على بني جعفر بن كلاب وكلاهما من عامر وابن ضبا رجل من بني أسد.
3 – يوم هراميت – للضباب على بني جعفر وكلاهما من بني عامر والهراميت: آبار مجتمعة بناحية الدهناء.
4 – يوم الكديد – وهو من أيام قيس وكنانة وهو لبني سليم على كنانة والكديد: موضع على اثنين واربعين ميلا من مكة.
5 – يوم برزة – لبني فراس على بني سليم وبرزة: موضع وقد اتصل به يوم الفيفاء وهو لبني سليم على بني فراس وأصل الفيفاء: المفازة لا ماء فيها واطلقت على موضع.
6 – حروب الفجار – بين كنانة وقيس وسميت الفجار لانها كانت في الاشهر الحرم وهي الشهور التي يحرمونها ففجروا فيها وهي فجاران الفجار الاول ثلاثة أيام والفجار الثاني خمسة أيام في أربع سنين وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم يوم عكاظ مع أعمامه وكان يناولهم النبل وانتهت سنة 589 م وتعرف أيام الفجار الثاني 1 يوم نخلة 2
يوم شمطة 3 يوم 7 – يوم شعب جبلة – لعامر من قيس وحلفائهم من عبس على تميم وحلفائهم من ذبيان وأسد وغيرهما وجبلة: جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل الا من قبله.
ويوم جبلة من أعظم أيام العرب وأشدها وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة.
8 – يوم ذي نجب – لبني تميم على بني عامر من قيس وذو نجب ذكره ياقوت فقال: موضع كانت وقعة لبني تميم على بني عامر نب صعصعة.
وكان هذا اليوم بعد مرور عام على يوم جبلة.
9 – يوم الصرائم – بين عبس ويربوع ويسمى يوم بني جذيمة وذات الجرف أيضًا والصرائم: اسم موضع كما في معجم البلدان.
والجرف موضع في نواحي اليمامة.
0 – يوم الرغام – لبني يربوع من تميم على كلاب من قيس.
والرغام اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة.
1 – يوم جزع ظلال – لفزارة من قيس على تميم وجزع ظلال: موضع وسببه ان اغارت بنو فزارة ورئيسهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ومعه مالك بن حمار الشمخي متساندين هذا من بني عدي بن فزارة وذلك من بني شمخ بن فزارة على التيم وعدي وثور أطحل من بني عبد مناة فملأوا أيديهم غنائم وابلا ونساءً وأخذ يومئذ شريك بن مالك
بن حذيفة أربعين امرأة 2 – يوم المروت – لتميم على عامر من قيس والمروت: موضع في ديار بني تميم.
3 – يوم بزاخة – لضبة على أياد وبزاخة: ماء وسببه ان أغار محرق الغساني وأخوه أياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أد ببزاخة فاستاقوا النعم فأتى الصريخ بني ضبة فركبوا فأدركوه واقتتلوا قتالًا شديدا ثم ان زيد الفوارس حمل على محرق فاعتنقه وأسره وأسروا أخاه حبيش بن دلف السيدي فقتلهما بنو ضبة وهزم القوم
وأصيب منهم ناس كثير فقال في ذلك ابن القائف اخو بني ثعلبة: نعم الفوارس يوم جيش محرق لحقوا وهم يدعون يال ضرار 4 – يوم النقيعة – لضبة على عبس والنقيعة: أرض تنبت الشجر بين بلاط سليط وبني ضبة.
ويسمى هذا اليوم يوم أعيار.
5 – يوم جديس – لجديس على طسم وهما من العرب البائدة.
6 – يوم ذات الاثل – لأسد على سليم وذات الأثل: موضع في بلاد تيما الله بن ثعلبة.
7 – يوم صوءر – لبني حنظلة على بني رياح وكلاهما من تميم وصوءر: ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام وهو من الايام التي تحسب على أيام الجاهلية وان كانت تحسب من حيث الزمن بالإسلام.
انتهى كلام الناشر علي الخاقاني.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سباب المسلم

فسوق ، وقتاله

كفر

متفق عليه


زاد المسلم
حرمة الدماء
قال تعالى :
وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً
فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ
وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً
"النساء:93"
www.facebook.com/ZaadAlmuslim




إنا لله وإنا إليه راجعون

وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا
فَإِن بَغَــــتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْــرَى فَقَـــاتِلُوا
الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِـــــــــيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (09)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)

·{فأصلِحوا بَينَ أَخَوَيكُم}·

لا تقف مكتوف اليدين !
قل كلمة .. افعل شيئا ..
قرّب بين قلوب تباعدت ..



دعاء نبوي عظيم
على صاحبه رسول الله ﷺ
أشرف الصلاة وأزكى التسليم

عن ابن مسعود:كَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ، : " اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا ".أخرجه أبو داود وصححه الهيثمي والسيوطي والألباني في صحيح الأدب المفرد

فأصبحتم بنعمته إخوانا

فأصبحتم
بنعمته إخوانا



١٤٠٩٠ ـ عن قتادة، قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾، ذُكِر لنا: أنَّ رجلًا قال لابن مسعود: كيف أصبحتم؟ قال: أصبحنا بنعمة الله إخوانًا[٢]. (ز)

١٤٠٩١ ـ عن عبد الله بن عباس أنه قرأ: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾، قال: أنقذنا منها، فأرجو أن لا يعيدنا فيها[٣]. (٣/٧١٦)

١٤٠٩٢ ـ عن عبد الله بن عباس، أنَّ أعرابيًّا سمعه وهو يقرأ هذه الآية، فقال: واللهِ، ما أنقذهم منها وهو يريد أن يُوقِعهم فيها. فقال ابن عباس: خذوها مِن غير فقيه[٤]. (ز)

١٤٠٩٣ ـ عن عون بن عبد الله ـ من طريق مِسْعَر ـ ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾، قال: إنِّي لأرجو أن لا يعيدكم الله فيها بعد أن أنقذكم منها[٥]. (ز)

من فضائل الأخوة في الله

١. علامة الإيمان: {إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (١٠) الحجرات

٢. التشبه بأهل الجنة: وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ (٤٧)

٣.نيل محبة اللّٰه:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِه مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ : لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ ".

رواه مسلم

٤.تحت عرش الله يوم القيامة :عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ".متفق عليه

(م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
" إن الله - عزوجل - يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ ، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " (1¶)

¶______

(1¶) (م) 37 - (2566) ، (حم) 7230 ، انظر صحيح الجامع: 1915 صحيح الترغيب والترهيب: 3011

(طب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
" إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش - وكلتا يدي الله يمين - على منابر من نور وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين "، قيل: يا رسول الله من هم؟ ، قال: " المتحابون بجلال الله تعالى " (¶1)

¶________________

(¶1) (طب) 12686 ، انظر صحيح الجامع: 4312 ، صحيح الترغيب والترهيب: 3022

(حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال:
مر رجل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وعند النبي
- صلى الله عليه وسلم - رجل جالس - فقال الرجل:
والله يا رسول الله إني لأحب هذا في الله، فقال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أخبرته بذلك؟
" ، قال: لا ، قال: " قم فأخبره تثبت المودة بينكما
"، فقام إليه فأخبره فقال: إني أحبك في الله، فقال
الرجل: أحبك الذي أحببتني فيه " (¶1)

¶______________

(¶1) (حم) 13559 ، (د) 5125 ، (حب) 571 ،
انظر الصحيحة: 417، صحيح موارد الظمآن: 2131

نصيحة نبوية

(خد) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: إذا أحببت أخا فلا تماره (¶1) ولا تشاره (¶2) ولا تسأل عنه، فعسى أن توافي له عدوا فيخبرك بما ليس فيه، فيفرق بينك وبينه. (¶3)

______________¶

(¶1) أي: لا تجادله.

(¶2) أي: لا تعامله بالمال.

(¶3) (خد) 545 ، انظر صحيح الأدب المفرد: 424


قال ابن تيمية
رحمه الله:
مثل الأخوة في الله
كمثل اليد والعين،
إذا دمعت العين مسحت
اليد دمعها،
وإذا تألمت اليد بكت
العين لأجلها ..!

وكنتم على شفا حفرة
من النار فأنقذكم منها






قروب مطنش





الشفا:الطرف والحافة

﴿أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ **شَفَا جُرُفٍ هَارٖ** فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ)١٠٩(التوبة

قال ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير (1/ 312): أن هذا مثل ضربه الله لإشرافهم على الهلاك، وقربهم من العذاب، كأنه قال: كنتم على حرف حفرة من النار، ليس بينكم وبين الوقوع فيها إلا الموت على الكفر. اهـ

وفي تفسير الرازي : واعلم أنه تعالى لما شرح النعمة الدنيوية ذكر بعدها النعمة الأخروية، وهي ما ذكره في آخر هذه الآية، وفي الآية مسائل: المسألة الأولى: المعنى أنكم كنتم مشرفين بكفركم على جهنم، لأن جهنم مشبهة بالحفرة التي فيها النار، فجعل استحقاقهم للنار بكفرهم كالإشراف منهم على النار، والمصير منهم إلى حفرتها، فبين تعالى أنه أنقذهم من هذه الحفرة، وقد قربوا من الوقوع فيها..... المسألة الثالثة: أنهم لو ماتوا على الكفر لوقعوا في النار، فمثلت حياتهم التي يتوقع بعدها الوقوع في النار بالقعود على حرفها، وهذا فيه تنبيه على تحقير مدة الحياة، فإنه ليس بين الحياة وبين الموت المستلزم للوقوع في الحفرة إلا ما بين طرف الشيء وبين ذلك الشيء.

اهـ

١٤٠٩٥ ـ قال **مقاتل بن سليمان**: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ يعني: هكذا ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ يعني: علاماته في هذه النعمة، أعداء في الجاهلية إخوانًا في الإسلام، ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ لكي ﴿تَهْتَدُونَ﴾ فتعرفوا علاماته في هذه النعمة. فلمَّا سمع القوم القرآن من النبي ﷺ تَحَاجَزُوا، ثم عانق بعضهم بعضًا، وتناول بخدود بعض بالتقبيل والالتزام، يقول جابر بن عبد الله، وهو في القوم: لقد اطَّلَع إلينا رسول الله ﷺ وما أحد هو أكره طلعة إلينا منه لما كنا هممنا به، فلمَّا انتهى إليهم النبي ﷺ، قال: «**اتقوا الله، وأصلحوا ذات بينكم**»[٢]. (ز)

وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيْعًا وَلاَ تَفَرَّقُوْا
وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اَللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ
بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ
عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿١٠٣﴾

سورة آل عمران


اللهم ألف بين قلوبنا
وأصلح ذات بيننا
واهدنا سبل السلام
ونجنا من الظلمات إلى النور
nazika almakini®


الحمد لله رب العالمين